

## دور الإعلام في ترسيخ مفهوم السلم المدني وقيم المواطنة لدى المجتمع

**The role of Media in establishing the concept of civil peace and the citizenship values in society****Le rôle des médias dans l'établissement du concept de paix civile et des valeurs de la citoyenneté dans la société**

هيام سامي الزعبي

باحثة في الاقتصاد والمصارف الإسلامية

جامعة اليرموك - الأردن

تاريخ الارسال: 2018-06-23 تاريخ النشر: 2018-06-30

**الملخص :**

يقصد بالسلم المدني الميل الفطري في اعماق كل إنسان وهو وضع يسود فيه الامن والسلام ويشعر فيه الفرد بالأمان والسكينة والاستقرار، فالأمن من عناصر بقاء الامم واستمرارها، والتزام المجتمع بالقيم النبوية يسهم في الحفاظ على السلم المدني، وتعاون مؤسسات المجتمع ( الدينية والتعليمية، والإعلامية ، وغيرها من مؤسسات المجتمع ) يتحقق الهدف المشترك بين أفرادها و اهم المؤسسات التي تؤثر على الشباب وهم العنصر الاساسي للدولة المؤسسة الإعلامية وذلك بسبب نوعية البرامج التي تقدم و بأي وسيلة من وسائل الاعلام وعلى اي صورة قدمت، لما لها من دور اساسي في ترسيخ مفهوم السلم المدني وغرس قيم والمواطنة وتعزيز مبادئ الانتماء لدى أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإعلام ، السلم المدني، المواطنة

**Abstract :**

The concept of Civil peace means the innate tendency inside each human and it is a state where security and peace prevail and the individual feels secure and stable. Security is on of the elements of the existence and continuity of nations, the commitment of the society to the values of Sunnah plays a crucial role in maintaining the civil peace with the cooperation of the

organizations of the society (religious, educational, media, and others) the mutual goal will be achieved among the members of the society. One of the most important organizations that influence the youth, who are the basic element of the country, is media; and that is because of the type of programs it presents and in what type of media and in what way. It has a crucial role in establishing the concept of civil peace, implanting citizenship values and reinforcing the principles of loyalty among the society members.

**Keywords:** Media, Civil Peace, Citizenship

### Résumé:

Destiné à la tendance innée de la paix civile dans les profondeurs de tout être humain, une situation où la paix règne et la sécurité et le sentiment de la sécurité individuelle, la tranquillité et la stabilité, la sécurité est une composante de la survie de l'ONU et la continuité et l'engagement envers la communauté des valeurs contribue prophétique à la préservation de la paix civile et la coopération des institutions de la société (religieuses, éducatives, d'information et d'autres des institutions communautaires) l'objectif commun est atteint entre ses membres et les institutions les plus importantes qui touchent les jeunes qui sont les médias élément clé organisation de l'Etat en raison de la qualité des programmes offerts et par tout moyen de médias et sur une image présentée, en raison de son rôle clé dans l'établissement du concept de la population Société civile, inculquant les valeurs et la citoyenneté et promouvant les principes d'appartenance des membres de la société.

**Mots-clés:** Médias, paix civile, citoyenneté

### مقدمة:

تعاني الدول مشكلات اجتماعية مثل الانحراف، والعنف، والإرهاب، وكل ما يهدد الأمن. فجميع الأفراد لديهم ميل فطري ورغبة قوية، تعبر عن غاية وهدف نبيل يسود فيه الأمن والسلام، ويشعر الفرد بالأمان والسكينة والاستقرار وهو ما يعرف بالأمن ( السلم المدني ). فالأمن حاجة ضرورية لأي مجتمع، ولا بد من تعاون مؤسسات المجتمع لتحقيق الهدف المشترك بين أفراد المجتمع من اجل بقاء الأمم وازدهارها.

وجاء نهج سيدنا محمد صل الله عليه وسلم منذ أسست الدولة الإسلامية لترسيخ مفاهيم وقيم المواطنة والأمن، والقوة الحسنة في معاملته مع الأطفال والشباب لإخراج أجيال قادرة على تحمل المسؤولية وعندها القدر الكافي من قيم الانتماء والبعد عن أي أسباب تؤدي إلى الانحراف، وبالتالي المحافظة على امن واستقرار الدولة. وفي مقالنا سنتعرض لأهمية تعاون المؤسسات الدينية مع المؤسسات الأخرى، وخاصة المؤسسة الإعلامية لأنها من أهم المؤسسات المجتمعية لتحقيق السلم المدني لما لها تأثير كبير على شرائح المجتمع المختلفة وخاصة الأطفال والشباب.

وسيناقش المقال دور وسائل الإعلام، سواء التوجيه والإرشاد والتوعية، و ما تقدمه من البرامج التي تؤدي إلى ترسيخ القيم الدينية وقيم المواطنة والانتماء، وبالتالي الوصول إلى الاستقرار والأمن.

## 1. الإعلام والمجتمع:

أولاً: تحديد المفاهيم المرتبطة بالدراسة ( مفهوم السلم المدني، الإعلام، المجتمع):

- تعريف السلم المدني:
- لغة: السلم: الصلح<sup>(1)</sup>، السلام<sup>(2)</sup>.
- السِّلْم: المسالم: وتسالما: تصالحوأ، والسَّلْم، الاستسلام والتسالم: التصالح<sup>(3)</sup>.
- المدني: من مَدَنَ: بالمكان أقام به وبابه دخل، والميم والبدال والنون ليس فيها إلا مدينة، إن كانت على فعلية ويجمعونها مدناً، ومدنت مدينة<sup>(4)</sup>.
- اصطلاحاً: السلم المدني: يعبر عن ميل فطري في أعماق كل إنسان، ويحكي رغبة جامحة في أوساط كل مجتمع سوي، وتشكل غاية وهدفاً نبيلاً لجميع الأمم والشعوب، وهو وضع يسود فيه الأمن والسلام ويشعر فيه الفرد بالأمان والسكينة والاستقرار وهو عامل أساسي لتقدم الأمم وازدهارها. <sup>(5)</sup>.

### ويطلق على السلم المدني الأمن الاجتماعي ويعرف:

هو الطمأنينة، التي تنفي الخوف والفرع عن الإنسان، فردا أو جماعة، في سائر ميادين العمران الدنيوي، بل وأيضا في المعاد الآخروي فيما وراء هذه الحياة الدنيا<sup>(6)</sup>.

نلاحظ إن مفهوم السلم المدني لا يختلف عن الأمن الاجتماعي بحيث أن كلاهما يشعر الإنسان بالأمان والسكينة والاستقرار.

#### • تعريف الإعلام:

• **لغة:** من علم: العين واللام والميم أصل صحيح واحد، يدل على اثر بالشيء يتميز به عن غيره.

• **والعلم:** كل شيء يكون معلما: خلاف الجهل، وجمع أعلام<sup>(7)</sup>.

• **اصطلاحا:** له عدة تعريفات ومنها

كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية، بطريقة معينة، خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر، الظاهرية والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية، بقصد التأثير، سواء عبر موضوعياً أو لم يعبر، وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها<sup>(8)</sup>.

وعرف أيضا بأنه كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة<sup>(9)</sup>.

#### • تعريف المجتمع :

• **لغة:** جمع: الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضامن الشيء<sup>(10)</sup>.

- **اصطلاحاً:** هو مجموعة من الأفراد التي تقطن على بقعة جغرافية معينة محددة في الناحية السياسية، ومعترف بها، ولها مجموعة من العادات والتقاليد، والمقاييس والقيم، والأحكام الاجتماعية، والأهداف المشتركة المتبادلة التي أساسها الدين واللغة والتاريخ والعنصر<sup>(11)</sup>.

**ثانياً: المؤسسات الإعلامية ونوعية البرامج المعروضة وتأثيرها على المجتمع :**

- **المؤسسات الإعلامية:**

بدايةً لا بد من التعريف بالمؤسسات الإعلامية ...

فهي مجموعة من النشاطات المتميزة يقوم بها أشخاص يؤدون بعض الأدوار وفقاً لبعض القواعد، وتتميز بأنها تهتم بإنتاج وتوزيع المعرفة، وتعتبر همزة وصل بين أفراد المجتمع<sup>(12)</sup>.

وتقدم خدمات للمواطنين ولها دور في حل مشكلات المجتمع ورعاية الأفراد بكل نواحي الحياة وتسهم في ترسيخ مفهوم الأمن الاجتماعي.

والمؤسسات الإعلامية لها دور كبير في التأثير على المجتمع وخاصة الأطفال والشباب من خلال البرامج التي تعرضها على وسائلها المتعددة.

وسائل الإعلام ما هو مرئي وسمعي ومقروء ( الصحف، المجالات، الإذاعة، التلفاز، فضائيات، وكالات أنباء، دور النشر، الأندية ومراكز الشباب،...)

جميعها لها دور فعال ومؤثر حسب ما يعرض ويقدم سواء برامج ايجابية تتمثل بالتوجيه والإرشاد والبرامج الثقافية، أو البرامج السلبية التي تؤثر على سلوك الأطفال والشباب خاصة ما فيها من العنف والحرب والقتال والسرقة.

- **برامج المؤسسات الإعلامية :**

ما يهمننا في هذه الورقة البرامج التي تقدم للأطفال والشباب وتجذبهم بشكل خاص، وتؤثر عليهم بشكل مباشر.

ما نلاحظه على برامج التلفاز بشكل خاص إن معظم برامج الأطفال تحتوي في مضمونها على العنف، واستخدام الأسلحة بشكل كرتوني وهذا ما يؤدي إلى تأثير كبير على سلوك الأطفال، فتعتبر هذه البرامج أدوات للتحويل والتغيير الاجتماعي<sup>13</sup>، ولها تأثير قوي مما يؤدي إلى تقليد الطفل كل ما يشاهده بدون وعي، فيسمح لنفسه بتجاوز حقوق الآخرين، ويضرب ويعارك ويسابق بتحد وقسوة.

(فإن العنف المرئي عبر التلفزيون يزيد الاستجابات العدوانية للمشاهدين بنسبة تتراوح بين 5 - 10% أياً كان الوسط الاجتماعي المنحدرين منه أو المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه أو سلوك آبائهم معهم)<sup>(14)</sup>.

و برامج الأطفال الكرتونية التي يظهر فيها الإبطال بملابس غير لائقة وتقدم مفاهيم تتنافى مع العقيدة والتقاليد، وتتضمن مشاهد تشجع على العنف، كمشاهد المفبركة والقصص الغير واقعية، والأعمال الخارقة، والتصرفات الشرسة، وهو ما يؤثر على سلوكيات الطفل، ويضعف الإحساس الإنساني بالآلام الآخرين<sup>(15)</sup>.

فيجب أن تكون برامج التلفزيون فيها إشباع رغبات الأطفال بمعالجات فنية تظهر لهم سلوك المواطن الصالح والقوة الصالحة<sup>(16)</sup>.

وبالنسبة لبرامج التي تستهدف الشباب وعقولهم فيها مخاطر وانعكاسات وآثار سلبية سيئة وخطرة على الشباب الذين يشاهدون الفضائيات لساعات طويلة نهاراً كان أم ليلاً ينتقل كيف ما يشاء ويرغب، يتابع الأفلام والمسلسلات والبرامج والأغاني دونما التمييز بين المفيد الجيد والمضر السيئ وبما تحمله في طياتها من العنف والجريمة والجنس والإثارة الرخيصة، وهي بعيدة عن القيم والأخلاق التي يتجلى بها المجتمع العربي الإسلامي<sup>(17)</sup>.

لان معظم الشباب في هذه الفترة يحرصون على تأكيد تميزهم وإبراز هويتهم من خلال رموز خاصة، وهي غير متفقة مع قيمهم في النظافة والجمال والتصرف،

وتعتبر قيم جديدة اكتسبها الشباب لأن لديهم قابلية لتلقي وتأثر والتعلم واستغلال بعض جماعات هذه الفئة من المجتمع التي قد تؤدي بهم إلى الانحراف والإرهاب<sup>(18)</sup>.

### ثالثاً: الإعلام وأثره على الأطفال والشباب:

ظهر ما يسمى بالإعلام الجديد ويعرف بأنه يقوم على تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت والهاتف الجوال<sup>(19)</sup>.

ومن وسائله<sup>(20)</sup>:

(1) المحطات التلفزيونية التفاعلية.

(2) الصحافة الالكترونية.

(3) منتديات الحوار.

(4) المواقع الشخصية والمؤسساتية والتجارية.

(5) مواقع الشبكات الاجتماعية وغيرها من الوسائل.

ويتميز الإعلام بالتفاعلية والحركة والمرونة

#### • الدوافع العامة لاستخدام الشباب للانترنت<sup>(21)</sup>.

(1) دوافع معرفية: للحصول على المعلومات المتنوعة.

(2) دوافع طقوسية: للهروب من ضغوط الحياة، والاسترخاء واللهو والتسلية وقضاء وقت الفراغ.

(3) دوافع متعلقة بإرضاء الذات: حرية التعبير عن الرأي، وتحقيق منافع ذاتية كالتسوق والشراء عبر الانترنت.

(4) دوافع اجتماعية: مرتبطة بالحياة الاجتماعية للفرد، والحاجة إلى التفاعل الاجتماعي.

#### • أهم الدوافع الاجتماعية:

(1) البقاء على اتصال مع الأصدقاء وزملاء الدراسة.

- 2) التحدث مع شباب آخرين في مختلف أنحاء العالم، وحرية التعبير عن الرأي خارج قيود الأسرة.
- 3) البقاء على اتصال مع أفراد الأسرة المقيمين في الخارج.
- 4) إقامة علاقات عاطفية.
- 5) تكوين صداقات جديدة.
- 6) الهروب من الإحساس بالوحدة.

#### • اثر الإعلام على الأطفال والشباب :

إن اكبر فئة تتأثر بالإعلام ووسائل الاتصال الحديثة هي فئة الأطفال والشباب.

وكما نلاحظ إن أغلب البرامج الإعلامية موجهة لفئة الأطفال والشباب لأنها تتأثر بسرعة، و يعتبر الإعلام الجديد من أقوى الوسائل المؤثرة في الشباب، لاحتوائها على عناصر جذب قوية.

وفي الجانب الاخر يواجه المجتمع تحديات بسبب الإعلام الفاسد الذي يوجه ضد القيم الدينية والأخلاقية والمعنوية.

ويجد الأطفال من خلال جلوسهم على الانترنت الألعاب الالكترونية والبرامج التي تجذبهم والتي تحوي على العنف ومشاهد القتل، الخطف، السرقة، وتصوير ذلك حقيقة واقعة، فيقوم الأطفال بتقليد ما يشاهدونه من أفلام، بحيث أنهم في مرحلة لا يقدرّون على تمييز بين الحقيقة والخيال، وعلى الايجابي والسلبي، مما يؤدي تحول سلوك الأطفال إلى سلوك عدواني ومنحرف، مما يؤثر عليهم وعلى شخصياتهم في



المستقبل، وخاصة الأطفال الذين يعيشون في أسر مفككة، أو الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة والدولة<sup>(22)</sup>.

أما فئة الشباب فهي أهم فئة في المجتمع وأكثرها تأثراً بكل ما هو جديد ومغري بالنسبة لهم، والانترنت من أسرع ما يؤثر في شبابنا وكثير من مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات التي تستخدم للغزو الفكري لشبابنا وتغيير المفاهيم والقناعات لدى الشباب، وخاصة ما يتعلق بالمواطنة والانتماء وتشويه المعتقدات الدينية وتحريك الشباب وعقولهم إلى ما يناسب ويتلاءم مع سياسة جهات معينة تستهدف شباب المسلمين.

وتستغل هذه الجهات حالة الشباب النفسية وما يؤثر عليها مثل التفكك الأسري وغياب القدوة والوعاظ الديني وهذا للأسف ما نفتقده اليوم في الأسرة العربية والمسلمة. فأصبح الشباب أسير للأفكار العدوانية لعله يجد الخلاص والراحة بتعلق بتلك الأفكار.

وكل هذا يؤدي إلى التصرف العدواني بالإيحاء بأن العدوان له ما يبرره، وبأنه مقبول اجتماعياً، يعود بالمنفعة، وتصوير العدوان بشكل واقعي، وتقديم مادة العدوان بشكل مثير<sup>(23)</sup>.

## II. نهج السيرة النبوية في ترسيخ مفهوم السلم المدني لدى

### المجتمع:

أولاً: معاملة الرسول صل الله عليه وسلم للأطفال والشباب ودعوة لسلم المدني:

❖ معاملة الرسول عليه السلام للأطفال والشباب:

يعتبر منهج الرسول صل الله عليه وسلم في تربية الأولاد منهج حياة بدأت منذ بداية الدعوة الإسلامية.

• وتروى السيرة النبوية نماذج من أخلاقه مع الصغار والأطفال وعطفه وحنانه عليهم. عن ابن السرح: عن النبي صل الله عليه وسلم قال: (من لم يرحم صغيرنا، ويعرف حق كبيرنا فليس منا)<sup>(24)</sup>. حديث صحيح فكان عليه الصلاة والسلام يلاعبهم ويمازحهم، وكان لا يغضب عليهم ولا يضربهم، حتى أحبه جميع الصبيان والأطفال،.

عن انس بن مالك رضي الله عنه أن الرسول صل الله عليه وسلم "مرَّ على غلمان فسلم عليهم"<sup>(25)</sup>. (حديث صحيح). فالسلام تحية الإسلام ويولد المحبة بين الناس وفيها تدريب لهم على الآداب الفاضلة وهي سنة تربوية عظيمة للأطفال خاصة. وحرص الرسول صل الله عليه وسلم أثناء تعامله اللطيف مع الأطفال على احترامه لنفوسهم وذواتهم، وحرصه على توصيل أفضل المفاهيم إليهم بأبسط الوسائل وأقومها، ولا يعنفهم، فيحكي لنا احد الأطفال هذا الموقف له مع محمد صل الله عليه وسلم وهو عبد الله بن عامر<sup>(26)</sup>. فيقول ( دعنتي أُمي والرسول صل الله عليه وسلم قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال الرسول صل الله عليه وسلم: ما أردت أن تعطيه؟ قالت أعطيه تمراً. فقال لها" أما إنك لو لم تعطه شيئاً لكتبت عليك كذبة" (حديث حسن)<sup>(27)</sup>.

فهو يحذرنا من أن تكذب على الصبي أو تستهين بمشاعره، وأي أدب هذا أمام ما نحن فيه بهذا الزمان وطريقة معاملة الأطفال وتربيتهم ومما نشأوا عليه من أخلاق وعادات فيها كثير من الخلل وعدم التوازن، أما كل شيء متاح ومسموح أو ممنوع مما يولد لدى الأطفال من عُقد نفسية وحالة من عدم التوازن الداخلي، مما ينعكس على شخصية الطفل وطريقة تعامله مع الأمور الحياتية، وما يولد صفة العدوانية لدى الطفل، وكل هذه الصفات تكبر وتنمو مع الطفل حتى يصل إلى مرحلة الشباب، وهذا ما نلمسه في مجتمعنا الحالي في شخصيات شبابنا والنسبة الكبيرة من

الانحراف والعدوانية وتآثر بالأشخاص والظروف والأحداث وبكل ما يعتقدون انه يساعدهم في أثبات أنفسهم أمام أهلهم ومجتمعهم.

فينبغي أن تكون سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام جزءا دائما من منهج التربية سواء في المنزل أو المدرسة أو الكتاب، ولكي يتخذ الأطفال آباءهم ومربيهم قدوة لهم ينبغي أن يتعايشوا معهم ويعيشوا واقعهم، لان ذلك يشعرهم بالأمن والقبول.

• أما معاملة الرسول عليه الصلاة والسلام للشباب كان يدرك طبيعة الشباب، فيوجههم ويرشدهم بما يتناسب مع قدراتهم، ويشجعهم ويسند إليهم من المهام ما يسمو بهمهمهم، ويقوي نفوسهم ويرفق بهم.

عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن عباس انه حدثه انه ركب خلف رسول الله يوماً، فقال له رسول الله صل الله عليه وسلم: ( يا غلام، إني أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف)<sup>(28)</sup>. (حديث حسن صحيح)

ففي هذا الحديث توجيه مباشر من الرسول عليه الصلاة والسلام إلى ابن العباس، وتحفيز لم يحمل الحديث من وصايا وأخلاق تربوية.

وكان الرسول صل الله عليه وسلم شفوعاً كريماً يسمع للشباب ويشعر بمشاكلهم، ويعاملهم معاملة كريمة. عن أبي أمامة قال: إن فتى شابا أتى النبي صل الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه، فقال: (ادنه) فدنا منه قريباً، قال: فجلس، قال، " أتحبه لامك؟ " قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: "ولا الناس يحبونه لأمهاتهم " قال: " أفتحبه لابنتك؟ " قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم " قال: " أفتحبه لأختك؟ " قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: "ولا الناس يحبونه لأخواتهم " قال:

"أفتحبه لعمتك؟" قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: "ولا الناس يحبونه لعماتهم" قال: "أفتحبه لخالتك؟" قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: "ولا الناس يحبونه لخالاتهم" قال: فوضع يده عليه، وقال: "اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه" قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء<sup>(29)</sup>. (حديث صحيح).

فهذا الحديث خير دليل على الأسلوب النبوي الصحيح الذي اتبعه الرسول عليه الصلاة والسلام في مثل هذا الأمر فقد عالج الأمر بالحوار العقلي العاطفي، وبالذعاء له من غير زجر، ولا قهر، ولا سخرية منه، والناظر إلى مجتمعنا في هذا الزمان وكم من شبابنا الغارقين في المذات والشهوات، والأهل الغافلون أو المتغافلون البعض منهم من يكتفي بالتوجيهات الغير مباشرة والتي لا تعالج ولا تُقوم ما حدث ويحدث مما أدى إلى انتشار الجرائم والفساد والانحراف والإرهاب بين شبابنا.

ومن قواعد بناء الشخصية والنجاح لدى الشباب هي الثقة بالنفس. وهذا ما قد عمل الرسول عليه الصلاة والسلام وإعطاءهم الكثير من المسؤوليات الكبيرة والمهمة، مما أدى إلى زيادة الثقة بأنفسهم وتنمية إرادتهم. فأرسل مصعب بن عمير إلى المدينة المنورة مبلغاً عنه دين الله تعالى وحمل الراية لبعض الشباب المسلمين وغيرها.

❖ فالقدوة الحسنة هي المثال الواقعي لسلوك الخلق الأمثل، قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) <sup>(30)</sup>.

فمعاملة الرسول عليه الصلاة والسلام للصغار والشباب بمثابة إعلام وتحبيب بالإسلام والأخلاق الحسنة.

❖ سنة الرسول عليه الصلاة والسلام في الدعوة للسلم والأمن:

أن السنة النبوية مليئة بالآثار التي تخبرنا بالأمن والسلام، والأمن الاجتماعي حاجة ضرورية ملحة لأي مجتمع، لأنه يتعلق بأبناء هذا المجتمع بمختلف الشرائح.

ولقد امن الإسلام امن غير المسلم في الدولة الإسلامية، فالأمن مطلب للإنسان الذي كرمه الله، وهو نعمة تعم الناس جميعا في المجتمع المسلم<sup>(31)</sup>.

عن عبيد الله بن محصن رضي الله عنه أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال: (من أصبح منكم أمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا)<sup>(32)</sup>. (حديث حسن غريب)

فهذا حديث عظيم يخاطب فيه النبي عليه الصلاة والسلام أمته، ويخبرهم بأن الإنسان يملك الدنيا بما فيها، إذا تحققت له ثلاثة أمور: الأمن في وطنه، والمعافاة في جسده، ويؤمن لقمة العيش، فمن تحققت له هذه الأمور الثلاثة فكأنما ملك الدنيا كلها. وعن سعيد، عن أبي شريح: أن النبي صل الله عليه وسلم قال: (والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قیل: ومن يا رسول الله؟ قال: (الذي لا يأمن جاره بوائقه)<sup>(33)</sup>.

فالأمن هو السلام بين المسلمين وفي الحديث أهمية الإحسان للآخرين وعدم إيذائهم مما يؤدي إلى إقامة السلام بين المؤمنين.

والمسلم لا يتمنى وقوع الحرب، أما يحث على الأمن والسلام ويتمنى العافية والسلامة له ولجميع الناس وكان رجال السيرة يأخذون بسياسة اللين والملاحظة مع الآخرين، فإذا أرغموا على القتال خاضوا غمراته بأقصى ما يمكنهم من قوة. (فالمسلم يرفض ثقافة العنف المجرى والتعامل بأدبياته، وأخلاق عصر الرسالة، تربي أبنائها على محبة العدل الذي يصنع السلام، ويتمسك بأخلاق الأنبياء وما فيها من الرحمة والعفو والصفح والترويج لكل ما يؤازر تلك الثقافة ويغذيها في حياة المجتمع)<sup>(34)</sup>.

**ثانياً: تعاون المؤسسات الدينية والإعلام لتعميق مفهوم السلم المدني:**

إن شريعة الأمن في الإسلام تأتي من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)<sup>(35)</sup>.

فيعتبر السلم فريضة آلهية، وواجب شرعي، وعلينا كمسلمين إن نلتزم بهذا الواجب ومحافظة على السلم وتعاون ونجتهد في تحقيقه.

فالمشكلات الاجتماعية تنشأ بسبب البعد عن الإيمان والبادئ الأخلاقية التي تنظم علاقة الفرد بربه ثم بغيره.

وقد وضع الإسلام قواعد عامة وحلول وقائية لتنظيم المجتمع وتحقيق له الأمن والأمان، ووجه طاقات الأفراد إلى ما ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة.

والتربية الإيمانية تقي من الفساد والانحراف فالعبادات التي فرضها الله تعالى علينا إنما هي مناهج تربوية تستثمر ما تغرسه العقيدة في المسلم من قيم فاضلة، وتوفر أطار قوي من السلم في المجتمع.

ويتطبيق أحكام العقوبات والحدود التي تتعلق بالمشكلات الناتجة عن الانحراف لأنها تبني عقيدة وأخلاق وسلوك، لان الأمن لا يتحقق بمجرد البطش والإرهاب وقوة الحديد، إنما يتوفر بتهديب النفوس وتطهير الأخلاق، وتعيش الأفراد حياة مستقرة وأمنة<sup>(36)</sup>.

والتقيد بالضوابط الدينية والأخلاقية تعتبر علاجات وقائية من أي انحراف سلوكي مثل التخريب والتطرف والإرهاب والإدمان على الكحول والمخدرات التي قد تكون ناتجة عن الفقر والبطالة.

#### ■ المؤسسات الدينية والسلم المدني:

المؤسسات الدينية هي المساجد ودور العبادة ومراكز الدينية وغيرها، يتعلم فيها الإنسان أمور دينه ودينه وتغرس فيه بذور أداء العبادات والقواعد الشرعية التي تقي المجتمع من مخاطر الانحرافات السلوكية وتنمي الإحساس بالتكافل الاجتماعي.

فالمسجد له دور مهم جدا ففيه التربية الإيمانية ومكارم الأخلاق، ويعتبر المدرسة الأولى التي لها تأثير على الإنسان، وبيان مخاطر السلوكيات الانحرافية وحمايته من الوقوع في مثل هذه السلوكيات بتقوية علاقته بربه.

وبالتالي الابتعاد عن كل ما يُسيء للإسلام ويؤثر فيه للاقتداء بالرسول عليه الصلاة والسلام وتحقيق الأمن في مجتمعه.

( أن التربية الإسلامية الناجحة قامت على العقيدة، فهي الأثر البالغ في تقويم الفرد وإصلاحه وإرشاده إلى سبل الخير، ودافعة له لان يكون مخلصاً لله ولوطنه فالعقيدة ضمنت سلامة الفرد والمجتمع)<sup>(37)</sup>.

فلا بد من تفعيل دور المؤسسات الدينية في تبني قيم السلم المدني وتعاون المؤسسات الدينية مع غيرها من المؤسسات مثل التعليمية والثقافية والإعلامية.

#### ▪ تعاون المؤسسات الدينية والإعلامية لتحقيق السلم المدني:

مؤستان من أكثر المؤسسات تأثير على المجتمع وخاصة فئة الشباب المؤسسة الدينية والمؤسسة الإعلامية، ويتعاون المؤستان مع بعضهما لتحقيق هدف مشترك ومهم في المجتمعات هو الأمن، وذلك بأن تقوم كل مؤسسة بواجباتها اتجاه مجتمعها ودينها وبلدها والعمل على إيجاد أي حل ومقترح لتحقيق الأمن. قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ )<sup>(38)</sup>.

فالعلماء والدعاة يقومون باحتواء الشباب ومعالجة الأحداث، وسلوكيات الانحرافية وتهدة الانفعالات والحوار مع الشباب، هذا يتطلب وجود المؤسسة الإعلامية لمساعدة هؤلاء العلماء والدعاة من خلال البرامج التي تعرضها عبر وسائلها المختلفة وتشجيع الشباب لتوجه إلى مراكز الدينية والمساجد، وأيضاً بوجود الانترنت وسهولة وصول المعلومة وقوة تأثيرها فلا بد من تقديم برامج ومراكز الالكترونية ومحاضرات للعلماء والدعاة عن طريق الانترنت.

ويجب أن لا تكون وسائل الإعلام أداة تسويقية للارهابيين عن طريق الترويج الدعائي<sup>(39)</sup>.

وخاصة انه أصبح هناك اهتمام كبير بالمؤسسات الإعلامية من قبل الحكومات، فقد خصصت أقسام ودوائر ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية

وخارجية ، فداخليا عن طريق تطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، وخارجيا تعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية<sup>(40)</sup>.

فلا بد من تعاون كافة المؤسسات فأن وجد هذا النوع من التعاون وبشرط المصادقية والإخلاص في العمل لله وللوطن والاستمرارية وعدم الملل والشعور بالمسؤولية اتجاه المجتمع خاصة فئة الأطفال والشباب، نحقق الهدف المطلوب وهو تحقيق الأمن والسلام بين أفراد المجتمع وبين الأفراد والدولة.

### III. المواطنة والسلم المدني:

اولا: الازدواجية والتناقض بين القيم الاجتماعية السائدة وبين ما يعرض من برامج: إن الازدواجية والتناقض بين القيم الاجتماعية السائدة وما تعرضه وسائل الإعلام و برامج له آثار سلبية على الشخصية الوطنية ويؤدي إلى عدم التماسك الأخلاقي ويجعل الإنسان مشتت الفكر ويعمق لديه مشكلة الأمن الاجتماعي. والتناسق بين القيم الاجتماعية والإعلام يؤدي إلى قوة النظام الاجتماعي وتطوره للأفضل.

من القيم المجتمعية محاربة العنف والجريمة والانحراف بأشكاله والتسول والتشرد، دور الأهل ... دور المدرسة... الجامعة... مراكز الشباب، كلها تتعاون لتعزيز هذه القيم.

فالأسرة هي القاعدة التي يُبنى عليها الضوابط الاجتماعية من خلال تعهد الأبوين لأبنائهم وتربيتهم التربية الصالحة، فهم يستطيعون أن يعززوا الشعور بالانتماء عن طريق تشجيع الصغار ومشاركتهم في الحياة الأسرية.

والمدرسة يجب عليها أن تقوم بصقل الانتماء وتعزيزه لدى الطلبة، ويجب أن يكون القائمون عليها أكفاء منتمين لدينهم ووطنهم، يمثلون قدوة حسنة في أفعالهم وأقوالهم<sup>(41)</sup>.



فمن أسباب التناقض في تربية أطفالنا تعود إلى البعد عن عقيدتنا وقيمنا، والغزو والاحتواء الثقافي الفكري الأجنبي وخصوصا في المجال التربوي<sup>(42)</sup>.

ولكن يدخل الإعلام وبتأثيره القوي على المجتمع ليعرض البرامج والمسلسلات والأفلام وكلها تحتوي على العنف والانحراف وغيرها من سلوكيات، فيأخذ الطفل بتقليد ما رآه في برنامج تلفزيوني أو لعبة الكترونية وترسيخ حب التجربة لقيمة سلبية ستؤثر عليه عندما يكبر.

والشباب عند دخولهم الانترنت يجدون كل ما يتناقض مع الدين والأخلاق والقيم الاجتماعية يجده بكل سهولة ويسر حتى دون أن يبحث عنه، إعلانات جانبية، مغريات، كلام كله يستهدف عقول الشباب، أخلاقهم، انتمائهم لدينهم ووطنهم، دعوة للفساد وارتكاب الفواحش، دعوة للعنف والتطرف بأسلوب مقنع يغزو العقول والقلوب وأساليب مختلفة.

لان المعرفة تتكون عن طريق الاشتراك في عملية الاتصال، سواء كان الاتصال مواجهة أو جماهيريا، والمعرفة أساس السلوك الإنساني، فالسلوك يتم التأثير عليه عن طريق الاتصال<sup>(43)</sup>.

فلا بد أن يكون للمؤسسات الإعلامية دور ايجابي لتعزيز القيم الاجتماعية وذلك بعرض برامج تحارب الفساد والجريمة والانحراف، وما يفسد العقول، ونشر الوعي وتوعية الشباب من أخطار التي تؤثر على أخلاقهم ودينهم.

فوسائل الإعلام تحتاج إلى إعادة ترتيب بينها من الداخل وإعادة رسم مخطط برامجي تفصيلي يحدد فيه الأهداف والبرامج التي تخدم مجتمعنا وبشكل ايجابي<sup>(44)</sup>.

**ثانيا: دور الإعلام في تعزيز مفهوم المواطنة لدى المجتمع:**

- مفهوم المواطنة:
- لغة: من وطن: الوطن: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه<sup>(45)</sup>.

• **اصطلاحاً:** هي الانتماء إلى تراب تحدده حدود جغرافية ينتمون إلى ذلك التراب مواطنون يستحقون ما يترتب على هذه المواطنة من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات<sup>(46)</sup>.

• **المواطنة في السنة النبوية:**

السنة النبوية خير دليل على تعميق مفهوم المواطنة لدى المجتمع، فعندما هاجر الرسول عليه الصلاة والسلام إلى المدينة المنورة كان فيها عقائد مختلفة وقبائل شتى، مسلمون واليهود والعرب المشركون، وجاءت وثيقة المدينة كأول دستور لدولة المدينة في العالم، لا تميز بين مواطنيها بسبب الدين أو العرق أو الجنس. وبالتالي فهي الدستور الأول في العالم الذي وضع قواعد ورسخ قيم المواطنة.

• **المواطنة والسلم المدني:**

تشكل المواطنة أهم وأولى حلقات الأمن ويمثل انتماء المواطنين إلى الوطن الواحد بغض النظر عن أية انتماءات سياسية أو قبلية أو دينية أو عقائدية حجر الأساس للاستقرار والأمن، والانتماء إلى الوطن ركن أساسي في الحياة الاجتماعية. فترسيخ المواطنة في نفوس المجتمع يساعد على تحقيق السلم المدني، لأن مفهوم المواطنة يلعب دور فعال في مواجهة الجريمة والحد منها، وتعتبر الأعمال التخريبية والإرهابية التي يقوم بها بعض أفراد المجتمع نتاج تبني أفكار خارجية متطرفة ويمكن أن يكون السبب هو ضعف الانتماء إلى الوطن لمركبي تلك الأفعال. فالمواطنة شعور الفرد بالانتماء للوطن، والانتماء مسألة ضرورية لتكوين العلاقات الحميمة بين أفراد المجتمع الواحد، ولا بد للفرد من وعاء يحتوي ويصونه، وهو الوطن الذي بدونه وبدون أمنه لا قيمة لأي حديث عن أي لون من ألوان الأمن الاجتماعي<sup>(47)</sup>.

• **المواطنة والإعلام:**

للإعلام قوة تأثير على المجتمع، والقدرة على تغيير قيم وأفكار الشباب وتوجيه سلوكياتهم، فلها دور فعال ومؤثر بالتوجيه والإرشاد مما يؤدي إلى توعية الشباب وتربيتهم وتنقيفهم وغرس قيم المواطنة، وتعزيز مبادئ الولاء والانتماء لديهم. والإعلام سلاح ذو حدين فإذا أحسن استخدامه وتوجيهه كان ركيزة تطور يكون لأفراد المجتمع مصدر التوجيه والإرشاد والتوعية، ويجدون فيه العون على تربية أبنائهم وإسعاد أسرهم وتحقيق انتمائهم إلى مجتمعهم. أما إذا اتخذ الإعلام الجانب السلبي الذي يعتمد على الإثارة المجردة التي نجدها في بعض المجتمعات الغربية فهو بذلك يمثل أداة تخريب وانحلال، بالرغم من تطوره وتقدمه وفعاليتها<sup>(48)</sup>.

ولقد فطن أعداء المسلمين لخطورة وسائل الإعلام، ولاحظوا انجذاب المجتمعات إليه فاخذوا بتركيز على أنشطتهم في استغلال هذه الوسائل لبت ما يريدون من أفكار وقيم ومعتقدات حتى يستخدموها ضد الإسلام<sup>(49)</sup>. فوسائل الإعلام تعتبر أدوات للتحويل والتغيير الاجتماعي، فهي قادرة على التغيير في السلوك والاتجاهات والقيم والمهارات، خاصة إذا وجهت توجيه ذكي ومدروس<sup>(50)</sup>.

فهذا ما يظهر علاقة وسائل الإعلام بالانحراف وذلك بتدخلها في تكوين اتجاهات الشباب في المجتمع، من خلال المواقف الحياتية المختلفة، حيث أنها تقدم للفرد خبرات جديدة ومكثفة وجاهزة خلال فترة قصيرة من الزمن، ولو استغلت هذه الخبرات في تقديم وترسيخ قيم المواطنة والانتماء وتعزيز قيم التسامح والمساواة، ونشر الوعي والدعوة إلى التمسك بالقيم الأخلاقية واحترام القانون، مما يؤدي إلى تعميق الشعور بالمواطنة ونشر ثقافة المواطنة بين أفراد المجتمع، لتحقق السلم المدني والاستقرار الأمني، وبهذا تكون وسائل الإعلام سواء

المسموعة أو المقروءة قامت بواجبها اتجاه أفراد المجتمع واتجاه الوطن، وأنقذت شبابنا من الانحراف والعنف وكل أفكار تؤدي إلى الإخلال بالأمن.

والإعلام اثبت عبر العصور وباختلاف المجتمعات في بناء سلسلة من المفاهيم والقناعات والاتجاهات والسلوكيات منها ما هو سوي ومنها ما هو غير ذلك، والإعلام يؤدي ادوار سياسية وثقافية ودينية واجتماعية واقتصادية، ويقوم بالتوجيه والإرشاد<sup>(51)</sup>.

وواجب الإعلام أن يصون حرمة الأديان وان يركز على ثوابته ووسطيته، فالمجتمعات تنتظر رسالة إعلامية هادفة تنشر الثقافة والعلم والفكر السليم بعيدا عن التضليل والتشدد.

وتوجه برامجها لتوعية الأجيال الشابة بقضايا أمتها وبواقعها المعاصر، بدل اهتمام الشباب بالأمر التافه والشكلية.

### الخاتمة:

ان في اتباع نهج نبينا محمد صل الله عليه وسلم في تربية الأطفال والشباب يؤدي الى ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية والانتماء للوطن.

وبتعاون جميع مؤسسات الدولة لتأثير على شبابنا بشكل إيجابي وترسيخ مبادئ الثقة والاحترام والتسامح بين افراد المجتمع، وإشاعة روح المودة والألفة بينهم لتحقيق السلم المدني، وأهمها المؤسسات الاعلامية لما لها تأثير كبير على المجتمع، وخاصة ان الشباب العربي مستهدف من قبل الجهات الخارجية وأعداء الاسلام.

وتظهر مسؤولية المؤسسات الاعلامية في توعية أفراد المجتمع بمخاطر الانحراف والإرهاب وكل ما يؤدي الى هدم المجتمعات، وتدمير العقول وانعدام الأمن وتعزيز قيم المواطنة والانتماء.

### الهوامش:

- (1) مقاييس اللغة، أبي الحسين احمد بن فارس، ج3، ص91.
- (2) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ص158.
- (3) لسان العرب، ابن منظور، ج 15، ص344.
- (4) مقاييس اللغة، ص306، ج5، مرجع سابق.
- (5) السلم والسلام، [www.startimes.com](http://www.startimes.com).
- (6) الإسلام والأمن الاجتماعي، محمد عمارة، ص 12.
- (7) مقاييس اللغة، ج 4، ص 109، مرجع سابق.
- (8) اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، حسين عبد الجبار، ص10.
- (9) الإعلام والتنمية المعاصرة، فاروق خالد الحسنات، ص 21.
- (10) مقاييس اللغة، ج 1، ص 479، مرجع سابق.
- (11) تعريف المجتمع في علم الاجتماع، [www.jazan.org](http://www.jazan.org).
- (12) مفهوم الإعلام ومؤسساته، علي أبو القاسم.
- (14) التلفاز وتأثيراته على سلوك الأطفال، روجي عبيدات.
- (15) التلفزيون والأطفال، جان جبران كرم، ص63.
- (16) مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها في الشباب، عبد الكريم الربيعي، ص 229.
- (17) اثر وسائل الإعلام على الطفل، صالح ذياب الهندي.
- (18) الشباب العربي ومشكلاته، عزت حجازي.
- (19) التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، فهد عبد الرحمن الشميمري.
- (20) التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، مرجع سابق.
- (21) الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، علياء سامي عبد الفتاح.
- (22) الإعلام ومعالجة الأزمات، حسن عماد مكاوي.
- (23) الإعلام والمجتمع، عاطف عدلي العبد.
- (24) سنن أبي داود، أبي داود سليمان بن أشعث، كتاب الأدب، باب الرحمة، ح 4943، ص 774.

- (25) صحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن حجاج النيسابوري، كتاب السلام، باب استحباب السلام على الصبيان، ح2168، ص1068.
- (26) معاملة النبي عليه الصلاة والسلام للأطفال، عبد العزيز الشامي.
- (27) عون المعبود على سنن أبي داود، أبي عبد الرحمن شرف الحق آبادي، كتاب الأدب، باب في التشديد في الكذب، ح4991، ص2143.
- (28) الجامع الكبير سنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورق، باب 50، ج4، ح2685، ص489.
- (29) مسند احمد بن حنبل، ج36، ح22211، ص545.
- (30) سورة القلم، آية 4.
- (31) التأسيس الشرعي للأمن الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية والفقاه الإسلامي، جيهان الطاهر عبد الحلیم.
- (32) سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب في التوكل على الله، ج4، ح2500، ص371، مرجع سابق.
- (33) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إثم من يأمن جاره بوائقه، ح6016، ص840، مرجع سابق.
- (34) أخلاق وأداب الحرب في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام، حامد محمد خليفة.
- (35) سورة البقرة، آية 208.
- (36) دعوة الإسلام إلى السلم، محمد شاه جلال.
- (37) تعامل الرسول عليه الصلاة والسلام مع الأطفال تربوياً، حصة بنت محمد فالح الصغير، ص167.
- (38) سورة آل عمران، آية 104.
- (39) الدعاية والإرهاب، عبد الرزاق الدليمي.
- (40) مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق.
- (41) المواطنة، إبراهيم عبد الله ناصر.
- (42) دراسات في التربية الإعلامية، محمد منير سعد الدين.
- (43) تأثير وسائل الاتصال الأسس النفسية والاجتماعية، فرج الكامل، ص152.
- (44) الإعلام وقضايا المجتمع، ماجي الحلواني، ص92.
- (45) لسان العرب، ج15، ص338، مرجع سابق.
- (46) المواطنة، ص4، مرجع سابق.

- (47) الإسلام والأمن الاجتماعي، ص 109، مرجع سابق.
- (48) الإعلام والمجتمع، [www.articles.islamweb.net](http://www.articles.islamweb.net)
- (49) الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، عبد الله عوض العجمي.
- (50) وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، تركي نصار، ص 76.
- (51) الإعلام وقضايا المجتمع، ص 90، مرجع سابق.

#### المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، حسين عبد الجبار، دار أسامة، عمان، الأردن، 2009 م، ط1.
- 3- اثر وسائل الإعلام على الطفل، صالح نياض هندي، دار جمعية عمال المطابع التعاونية، الأردن، 1990م، ط1.
- 4- أخلاق وآداب الحرب في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام، حامد محمد خليفة، دار عمار، عمان، الأردن، 2009، ط1.
- 5- الإسلام والأمن الاجتماعي، محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة، مصر، 1998م، ط1.
- 6- إكمال المعلم بفوائد مسلم شرح صحيح مسلم، عياض بن موسى بن عياض، دار الوفاء، القاهرة، مصر، 1998م، ط1.
- 7- الإعلام والتنمية المعاصرة، فاروق خالد الحسنات، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011م، ط1.
- 8- الإعلام وقضايا المجتمع، ماجى الحلواني، نشر الهيئة المصرية العامة، القاهرة، مصر، 2006م.
- 9- الإعلام والمجتمع، عاطف عدلي العبد، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2006م.
- 10- الإعلام والمجتمع، 20\6\2004م، على شبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع 2017/5/20

[www.articles.islamweb.net](http://www.articles.islamweb.net)

- 11- الإعلام ومعالجة الأزمات، حسن عماد مكاي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2005م، ط1.

- 12- الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، علياء سامي عبد الفتاح، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2009م، ط1.
- 13- تأثير وسائل الاتصال الأسس النفسية والاجتماعية، فرج الكامل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1985م، ط1.
- 14- التأصيل الشرعي للأمن الاجتماعي في القرآن الكريم والسنة النبوية والفقاه الإسلامي، جيهان الطاهر محمد عبد الحليم، الملتقى الفقهي، 2012\8\2م، ساعة 11، 45، [www.islammesssage.com](http://www.islammesssage.com) تاريخ الاطلاع 2017/4/4
- 15- التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام، فهد عبد الرحمن الشميمري، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض، السعودية، 2010م، ط1.
- 16- تعامل الرسول صل الله عليه وسلم مع الأطفال تربويا، حصة بنت محمد بن فالح الصغير، دار الكتب القطرية، الدوحة، قطر، 2008م، ط1.
- 17- تعريف المجتمع في علم الاجتماع، صفية باسودان، 2011/7/12م، ساعة 7، تاريخ الاطلاع 2017/17، [www.jazan.org](http://www.jazan.org)1
- 18- التلفاز وتأثيراته على سلوك الأطفال، روجي عبيدات، 2005\8\27م، على شبكة الانترنت، تاريخ الاطلاع 2016/12/10 [www.hayatnafs.com](http://www.hayatnafs.com)
- 19- التلفزيون والأطفال، جان جبران كرم، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1988م، ط1.
- 20- الجامع الكبير سنن الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، 2009م، ط1.
- 21- دراسات في التربية الإعلامية، محمد منير سعد الدين، نشر المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1995م، ط1.
- 22- الدعاية والإرهاب، عبد الرزاق الدليمي، دار جرير، عمان، الأردن، 2010م، ط1.
- 23- دعوة الإسلام إلى السلم، محمد شاه جلال، الجامعة الإسلامية العالمية، شيتاغونغ، 2006م، المجلد الثالث
- 24- السلم والسلام، 2011\2\18م، تاريخ الاطلاع 2017/4/22، على شبكة الانترنت، [www.startimes.com](http://www.startimes.com)
- 25- سنن أبي داود، أبي داود سليمان بن الأشعث، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، 1999م، ط1.



- 26- الشباب العربي ومشكلاته، عزت حجازي، دار عالم المعرفة، الكويت، 1985م، ط2.
- 27- صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، نشر مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، 2004م، ط1.
- 28- صحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، شركة الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، 1999م، ط1.
- 29- عون المعبود على سنن أبي داود، أبي عبد الرحمن شرف الحق آبادي، نشر بيت الأفكار الدولية، عمان، الأردن، 1997م.
- 30- الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع، عبد الله عوض راشد العجمي، نشر إدارة الأبحاث، جامعة الكويت، رقم 4\04\2016.
- 31- فتح الباري شرح صحيح البخاري، شهاب الدين ابن حجر العسقلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م، ط1.
- 32- لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1995م، ط1.
- 33- مخاطر وانعكاسات القنوات الفضائية وتأثيرها في الشباب، عبد الكريم الربيعي، الأكاديمي 47، 2007م، تاريخ الاطلاع 20/4/2016 على شبكة الانترنت [www.iasj.net](http://www.iasj.net)
- 34- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار عمار، الأردن، 2005م، ط9.
- 35- مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، عبد الرزاق الدليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2012م، ط1.
- 36- مسند احمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2008م، ط2.
- 37- معاملة النبي صل الله عليه وسلم للأطفال، عبد العزيز الشامي، نبي الرحمة، رابطة العالم الاسلامي الهيئة العالمية للتعريف بالرسول ونصرتة، تاريخ الاطلاع 20/4/2016، على شبكة الانترنت [www.mercyprophet.org](http://www.mercyprophet.org)
- 38- معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين احمد بن فارس، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1979م.

- 39- مفهوم الإعلام ومؤسساته، علي أبو القاسم، 2011\6، ساعة 1،33، تاريخ الاطلاع 2016/4/23، على شبكة الانترنت [www.communication.yoo7.com](http://www.communication.yoo7.com)
- 40- المواطنة، إبراهيم عبد الله ناصر، نشر مكتبة الرائد، عمان، الأردن، 2002م، ط1.
- 41- وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، تركي نصار، نشر مؤسسة حمادة لدراسات الجامعية، اربد، الأردن، 2004م، ط1.